

ما المقصود بـ (صفا)؟

لقب المسيح سمعان بطرس بـ «صفا» عندما صار له تلميذاً (يوحنا ١ : ٤٢)، وعاد المسيح وكرر هذا الاسم في متى ١٦ : ١٨ حيث قال لبطرس: «أَنْتَ بُطْرُسُ، وَعَلَى هَذِهِ الصَّخْرَةِ أَبْنِي كَنِيسَتِي». معنى اسم بطرس في السريانية «صخر» (كيفاً)، وفي العربية (صفا). وكرر المسيح هذا الاسم هنا لأجل إيمان بطرس القوي بأن يسوع هو المسيح ابن الله الحي. وكان إسراع بطرس بالجواب مع الثقة بما أجاب موافقاً لهذا اللقب. فكل مسيحي له إيمان بطرس بأن يسوع ابن الله وله الشجاعة بالمناداة بهذه الشهادة هو صخرة يستطيع المسيح أن يبني كنيسته عليه كحجر حيّ (١بطرس ٢ : ٥). وجميعنا نحن المؤمنون باسم المسيح لا نستطيع أن نؤمن إن لم يكن المسيح أولاً هو صخرتنا وملجأنا الوحيد الذي نستطيع أن نبني عليه إيماننا.